

الفصل التاسع

نماذج من أناشيد الأطفال

- * الله ربى.
- * نشيد الوضوء.
- * نشيد الصلاة.
- * محبة الوالدين.
- * مسلمون مسلمون.
- * يا إلهى.
- * محمد نبي الله.
- * أنا الإسلام ربانى.
- * نشيد الله أكبر.
- *.....واخرى.

obeikandi.com

الأناشيد الدينية

من المعروف أن للأناشيد الدينية فائدة للأطفال، فبالإضافة إلى ما تحتويه من معان دينية فإنها تقوى لديهم مهارة الحفظ وتعودهم على النطق السليم وها هي بعض هذه الأناشيد المناسبة:

الله ربي^(١)

إن سألتكم عن إلهي فهو رحمن رحيم
أو سألتكم عن نبيي فهو إنسان عظيم
أو سألتكم عن كتابي فهو قرآن كريم
أو سألتكم عن علوي * * * فهو شيطان رجيم

نشيد الوضوء^(٢)

بُنِيَ تَوْضُأ وَقُمَ لِلصَّلَاةِ
وَصَلُّ لِرَبِّكَ تَكْسِبُ رِضَاةَ
بَنِي تَوْضُأ بِمَاءِ طَهُورٍ
فَمَاءِ الْوُضُوءِ لَوَجْهِكَ نُورٍ

(١) دليل رياض الأطفال: سمية محمد علي بهادر.

(٢) المرجع السابق.

الصلاة^(١)

كلما نادى المنادى هاتفاً الله أكبر
خمس مراتٍ نُصَلِّيَ بخشوعٍ وتفكر
فى قيامٍ وقعودٍ وركوعٍ وسجود
ثم ندعو فى الصلاة *** نبتغى عفوَ الإله

الصوم^(٢)

الصومُ يُزَكِّي أنفُسَنَا هيا بالصوم تُزَكِّيهَا
ليَقْوَى فيها الحيوة الصوم يُنْقَى أنفُسَنَا
هيا بالصوم تُنْقِيهَا الصوم أتى للبشرية
شرع قد جاء به الله ليقول لنا: ما معناه
حرية نفسك معناها أَنْ تَمْلَكَ نَفْسَكَ وهَوَاهَا
عظماء الدنيا ما ساءوا إلا بالصَّبْر على المُر
تمرين النفس على الأكم وعلى الحرمان يقويها
الدنيا تشكو بالنَّهَم^(٣) هيا بالصوم نُداوِيهَا

الزكاة^(٤)

من كان قريباً من ربه والرحمة تسكن فى قلبه
وأتى بالمال على حُبَةٍ قاله يضاعف من ثوبه

(١) مجلة الدعوة نحو جيل مسلم: المركز الإسلامى للدراسات والبحوث.

(٢) كلمات الأستاذ / محمود أبو الرقا

(٣) أى يكثر فى الدنيا الجشع الذى لا يشبع.

(٤) كلمات الأستاذ / صلاح عطيفى.

من كان يُزَكِّيَ بالمالِ يمين يعطى وشمال
ويجيب السائل في الحال ويبادر من غير سؤال
فالله يبارك في كسبه

من كان صديقَ المسكينِ وعلى القريبِ غير ضنين
وأعان الإخوة في الدين فالله له خيرٌ معين
يجزيه ويعفو عن ذنبه

لا إله إلا الله^(١)

ديننا نور هدى شرعنا حق سما
ربنا رب البرايا قلتنا يا فتى
لا إله إلا الله
نحن لا نخشى العداء نحن جندٌ للفدا
قد هتفنا للجهاد وصرخنا في الملا
لا إله إلا الله
يا فتى الدين المجيد فلتكن ابن الوليد
تعلن الإسلام ديناً وتكوى من جديد
لا إله إلا الله
يا صلاح الدين جند يوم حطين ومهد
إننا شعب أبى دائماً كنا نرد
لا إله إلا الله

(١) كلمات الأستاذ/ أنس الحافظ

أيها العاصون مهلا لن تتألوا النصر سهلا
أهجروا تلك المعاصي ردبوا قولا ونعلا
لا إله إلا الله

لا إله إلا الله

لا يعلم الغيوب إلا الله
ولا يستر العيوب إلا الله
ولا يفرج الكرب إلا الله
ولا يصلح القلوب إلا الله

لا يعلم السر إلا الله
ولا يلهم الصبر إلا الله
ولا يكشف الضر إلا الله
ولا يجزل الأجر إلا الله

لا يسمع النداء إلا الله
ولا يجيب الدعاء إلا الله
ولا يحقق الرجاء إلا الله
ولا يكشف البلاء إلا الله
ولا يعين الضعفاء إلا الله

(*) يلاحظ أن هناك بعض الأناسيد قد تعثر إثبات قائلها، وقد أردناها لأهميتها في السياق التربوي الذي أردناه.

رب العالمين

ياربنا، يا ربنا يا رب كل العالمين
أنت إله واحد بلا شريك أو معين
أطعمتنا وسقيتنا وجعلتنا في المسلمين
وكفيتنا وأويتنا *** يا من تزيد الشاكرين

محمد نبي الله^(١)

هجر الأصنام وفارقها لم يعبد إلا مولاه
وأتى جبريل يخبره أن الرحمن سيرعاه
النور تلالاً في الصحرا ومحمد يهتف: ما أقرا
اقرأ والله هو الأكرم خلق الإنسان من علق
ومضى جبريل يؤدعه وتوارى في جوف الأفق

أنا الإسلام رباني^(٢)

أنا الإسلام رباني وبالإيمان غذاني
وفجر كل عاطفتي وأجج نار وجداني
فلمست أهاب أو أخشى سوى ربي وبياني
أنود الشرع من وطني وعن ديني وإيماني
ولا أخشى الردى^(٣) يأتي ففيه العز ناداني

(١) المسلم الصغير: سلسلة أجيالنا الرشيدة.

(٢) كلمات الأستاذ / محمد عبد العزيز صابو.

(٣) الردى: الموت.

شجاع فى الوغى^(١) أسد أرَدُّدُ آىَ قرانى
فتقذف فى الحشالهبأ وتملؤه بنيـران
فأصعق^(٢) كل طاغية وأسحق كل عنوان^(٣)

أنا مسلم.. أنا مسلم^(٤)

أنا مسلم لا أكذبُ ... عَفُ اللسانِ مؤدَّبُ
وأحبُّ ربى خالقي ... وأخافه، لا أن أذنبُ
أنا مسلم لا أظلمُ ... أحمى الضعيف وأرحم
متواضع فى عزة ... من فضل ربى أكرمُ
أنا مسلم نور الحياه ... عيني تفر لدى الصلاة
وأطيع ربى دائماً ... لم أخش فى الدنيا سواه
أنا مسلم سامى الأملُ ... نَشِطُ أمين فى العمل
أنا مخلص أنا متقنُ ... عملى بجدُّ لا أملُ
الغشُّ فى خلقى حرامٌ ... لا أبتغى إلا السلامُ
والاجتهاد أودُّه ... أرثو به نحو الامامُ

(١) الوغى: الحرب.

(٢) أصعق: أقتل.

(٣) يلاحظ أنه من الضروري بيان معانى الكلمات التى يصعب فهمها، وفى الوقت ذاته يحرم على استعمالها لتقويم لسان

الطفل باللغة العربية الفصحى كما سبق أن ذكرنا.

(٤) كلمات الأستاذ/ عبد الغنى ناجى.

يا الهى

أنت ربى ليس لى ربٌ ولا قصدٌ سِوَاكَ
أنت معبودى فلا أخشى ولا أرجو سِوَاكَ
أنت يا مرسلَ هذا المطرِ
أنت يا مُنْبِتَ هذا الشجرِ
أنت يا مُبْدِعَ هذا الزَّهرِ
أنت يا واهبَ هذا الثمرِ
أنت يا رازقَ كلِّ البشرِ

أنت ربى ليس لى رب ولا قصدٌ سِوَاكَ
أنت معبودى فلا أخشى ولا أرجو سِوَاكَ

أنت لا غيرَكَ معبودى الذى يملك أمرى
أنت لا غيرَكَ ترعاني فى سرِّى وجهرى
أنت لا غيرَكَ أذكرى بالذى يطويه صدرى
أنت لا غيرَكَ تحمينى من طيشٍ وضُرٍّ
أنت ربى ليس لى ربٌ ولا قصدٌ سِوَاكَ
أنت معبودى فلا أخشى ولا أرجو سِوَاكَ

دينى^(*)

دينى دينى أنا أهو
هو فى قلبى لا أنساه
دينٌ سلام للإنسان
دينٌ نظام للكلوان
دينٌ وفاء دينٌ محبة
دينٌ صفاء دينٌ مودة
هو للدنيا نور الفجر
أنا أفديه طول العمر
دينى دينى أنا أهو

الخلق الكريم

رأيت الجمال جمالَ الفعّال
وأن القبيح قبيحُ الخصال
وخيرُ الفضائل صدقُ يقال
وشرُّ الرذائل كذبُ المقال
وأنوم كسبُ الحلّ
فإن الحرامَ سريعُ الزوال

اللهم^(**)

اللهم يسر أمورنا
اللهم طهر قلوبنا
اللهم فرج همومنا
اللهم حقق آمالنا

(*) دعاء الخير: محمد ابراهيم سليم.

(**) شعر الأستاذ/ محمد عبد العزيز صادق.

اللهم أصلح أحوالنا
اللهم تقبل أعمالنا
اللهم اغفر ذنوبنا
اللهم آمّن خوفنا
اللهم ارحم ضعفنا
اللهم اشف مريضنا
اللهم اقض ديوننا
اللهم انصرنا على من ظلمنا
اللهم استجب لنا
وكن لنا ولا تكن علينا
واختم بالإيمان حياتنا

* * *

يا ربنا (*)

يَسِّرْ لَنَا الْأُمُورَ	يا رَبِّنا	القديرا
وَنَرْحَمْ الصَّغِيرَ	نُوقِّرْ	الكبيرا
بِالْبَلِّسَمِ الثَّمِينِ	نَجُودُ	للمسكينِ
وَنُفْرِجُ الْحَزِينَ	بِالْحُبِّ	والإكرامِ
وَنُكْرِمُ الْفَقِيرَ	نُسَاعِدُ	الضريرَ
وَنُسَعِدُ الضُّعِفَ	وَنُسَعِفُ	المصابَ
عَوْنًا عَلَى الصَّعَابِ	نَكُونُ	للمصائبِ

* * *

(*) كلمات: محمد عبد الله الفولى.

مسلمون .. مسلمون^(١)

مسلمون مسلمون مسلمون حيثُ كانَ الحقُّ والعدلُ نكونُ
نرتضى الموتَ ونأبى أنْ نهونُ فى سبيلِ الله ما أحلى المنونُ
مسلمون مسلمون مسلمون

نحن صمّمنا وأقسّمنا اليمينُ أنْ نعيش أو نموتَ مسلمينَ
مستقيمين على الحق المبينِ متّحدّين ضلالَ المُبطلينِ
جاهدين أن يسود المسلمونُ

سائلوا التاريخَ عَنَّا ما وَعَى مَنْ حَمَى حقَ فقيرٍ ضيِّعاً؟
مَنْ بَنَى للعلمِ صرحاً أرفَعَا مَنْ أقامَ الدينَ والدنيا معاً؟
سائلوه سيجيب: المسلمونُ

نحن بالإسلام حررنا الشعوبَ نحن بالقرآن قوّمنا العيوبَ
وانطلقنا فى الشمالِ والجنوبِ ننشر النورَ ونمحو كل هونَ
فأسألوهم إن كنتم لا تعلمونُ

نحن بالقرآن نورنا الحياهَ نحن بالتوحيد أعلينا الجباهَ
لا تسلُ عن عنصرى عن نسبى إنه الإسلام أُمى وأبى
إخوة نحن به مؤتلفونُ

(١) شعر يوسف القرضاوى.

نشيد الله اكبر^(١)

الله اكبر فوق كيد المعتدى والله للمظلوم خير مؤيد
أنا باليقين بالسلاح سأفتدى بلدى ونور الحق يسطع فى يدى

قولوا معى: الله فوق المعتدى

يا هذه الدنيا أطللى واسمعى جيش الأعدى جاء يبغى مصرعى
بالحق سوف أروه ويعدفعى فإذا قنيتُ فسوف أفنيه معى

قولوا معى: الله فوق المعتدى

قولوا معى الولل للمستعمر والله فوق الغادر المتجبر
الله اكبر يا بلادى كبرى وخذى بنا صية المغير ودمرى

وامضى فإن الله فوق المعتدى

قولوا معى: الله فوق المعتدى

بلادى^(٢)

بلادى بلادى فداك دمي وهبت حياتى فدى فأسلمى
غرامك أول ما فى الفؤاد ونجواك آخر ما فى فمي
ساهتف باسمك ما إن حييت

تعيش بلادى ويحيا الوطن

لك الشرق ألقى زمام القياد فنعم الزعامة بين البلاد
فيوماً حملت لواء الفنون ويوماً حملت لواء الجهاد
ساهتف باسمك ما إن حييت
تعيش بلادى ويحيا الوطن

(١) كلمات هذا النشيد كان لها عظيم الأثر فى النفس لدرجة أنها عاشت فى نفس المؤلف منذ طفولته إلى الآن... نذكرها أنا

ورفاق الصبا لما تبث من حماس وتقوية لمشاعر القوة وتنمية لفريضة الجهاد التى ينبغى أن تُقرس فى نفس الطفل.

(٢) كلمات الأستاذ مصطفى صانق الراجعى، فيما ذكر.

وقرؤا كباركم وارحموا صغاركم^(١)

وَقَرُّ كَبِيرِكَ دَائِمًا إِنَّ كُنْتَ حَقًّا مَسْلَمًا
واعطفُ على أَبَوَيْكَ أوْ مَنْ كَانَ شَيْخًا عَالِمًا
وارحمْ صَغِيرَكَ معْ صِفَارِ الْآخِرِينَ لِتَرْحَمَا
واملأْ فؤادَكَ بالمحبة لِلْخَلَائِقِ دَائِمًا
منْ عاشَ هذا نَهْجُهُ يُجْزَى الْجِزَاءَ الْأَعْظَمَا
أَرَأَيْتَ ذَا الشَّيْخِ الْعَجُوزَ وَقَدْ تَحْمِلُ مُرْغَمًا
عِبَةً السُّنَيْنِ الْحَافِلَاتِ أَلَا يَحِقُّ لِيُكْرَمَا؟

الضيف الثقيل^(١)

لَا تَكُنْ ضَيْفًا ثَقِيلًا يَكْرَهُ النَّاسُ لِقَاءَكَ
لَيْسَ مِنْ ذَنْبٍ أَنْاسٍ أَنْ يَكُونُوا أَقْرِبَاءَكَ
إِنْ تَزِدْ قَلْبُكَ غَبًّا ثُمَّ لَا تَكْثُرْ بَقَاءَكَ
إِنْ فِي الْفَنْدُقِ مَوَاكٍ وَفِي السُّوقِ غِذَاءَكَ
رُبُّ مَنْ يَلْقَاكَ هَشًّا كَسَرَهُ الْزِيرُ وَرَاءَكَ

ما تقوله البنت المؤدبة^(٢)

إِنِّي أَسَاعِدُ أُمِّي فِي الْبَيْتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ
أَقْضِي لَهَا مَا أَرَادَتْ فِي الصُّبْحِ أَوْ قَبْلَ نَوْمِي
وَلَسْتُ أَمْضِي لِلْعَبِي حَتَّى أَسَاعِدَ أُمِّي

(*) كلمات الأستاذ/ أحمد حسن القضاة.

(١) كلمات الأستاذ/ محمد الهراوي.

(٢) المحفوظات المختارة للمدارس الابتدائية: وزارة المعارف العمومية عام ١٩٥٤.

يَا أُمِّ إِنِّي مُطِيعَةٌ وَلِلْكَلامِ سَمِيعَةٌ
وَكُلَّ مَا شِئْتُ مِنْهُ أَقْضِيهِ حَالًا سَرِيعَةً
فَارْضَى عَلَيَّ فَإِنِّي يَا أُمُّ بِنْتُ مُطِيعَةٍ

أُمِّي الَّتِي أَدْبَيْتَنِي وَهِيَ الَّتِي هَدَيْتَنِي
وَأَنْ تَعَلَّمْتُ شَيْئًا فَهِيَ الَّتِي عَلَّمَتَنِي
أَنَا ابْنَةُ ذَاتِ فَهْمٍ لَذَا أَسَاعِدُ أُمِّي

الثعلب والديك^(١)

الثعلب: أَيُّهَا الدِّيكُ سَلاماً هُوَ عَنوانُ الْوفاءِ
أَنْتَ لِي خَلٌّ قَدِيمٌ فَتَقَدَّمْ لِلِقائِي

الديك: كَيْفَ تَدْعُونِي صَدِيقاً يَا أَشَدَّ الْخَلْقِ مَكْراً
لَسْتُ لِي إِلَّا عَدُوًّا يَبْتَغِي قَتْلِي غَدْرًا

الثعلب: أَيُّهَا الدِّيكُ شِجَانِي صَوْتُكَ الْعَذْبُ الْجَمِيلُ
فَاقْتَرِبْ مِنِّي وَأَقْبِلْ تَدْرِكُ الْخَيْرَ الْجَزِيلَ

الديك: لَا تُخَادِعْنِي فإِنِّي عَارِفُ خَدَعِ الطُّفَاةِ
إِنَّمَا الْحَيْطَةُ عِنْدِي خَيْرُ أَسْبَابِ النِّجَاةِ

(١) المعرفة (بصرف).

يلاحظ أن هذه الكلمات تعلم الطفل أخذ العذر والحيطة في الأمور حتى لا يقع الإنسان في المهاك.

سبح لرب أبدعك^(١)

سَبِّحْ لِرَبِّ أَبْدَعَكَ مِنْ نُطْقَةٍ قَدْ صَنَعَكَ
نَوْمًا بِرَحْمَتِهِ مَعَكَ وَيُعْطِيهِ مَا ضَيَّعَكَ
سبح لرب أبدعك

الرزق كفل والعطاء وبأمره جرى القضاء
جئاته البقاء من خالف المولى هلك
سَبِّحْ لِرَبِّ أَبْدَعَكَ

الرزق يكفل والعطاء وبأمره جرى القضاء
جئاته دار البقاء من يخالف المولى هلك
سَبِّحْ لِرَبِّ أَبْدَعَكَ

الكون ملك يمينه والخلق طوع بئانه
والعدل من ميزانه أسواه يفر زلتك
سبح لرب أبدعك

إياك تنسى نكره إياك تعبد غيره
وأطع هداه وأمره إن تنسه ما أضيعك
سبح لرب أبدعك

الله المرشد^(٢)

مَنْ عَلَّمَ الْعَصْفُورَ أَنْ يَبْنِيَ عُشًّا فِي الشَّجَرِ
مُحَصِّنًا شَيْئَهُ بِغَيْرِ مَاءٍ أَوْ حَجَرٍ

(١) كلمات الأستاذ. محمود عبد الغفار دياب.

(٢) المدايح (بتصرف).

مَنْ عَلَّمَ النحلة أَنْ الرَّفَرِ أَصْلٌ لِلْعَسَلِ
تَظَلُّ طَوْدَ يَوْمِهَا تَجْمَعُهُ بِلَا مَلَلِ

مَنْ عَلَّمَ الْبَلْبِلَ أَنْ يَتَلَوَّ أَصْوَاتَ الْهَنَّا
يُطْرِبُ كُلُّ سَامِعٍ بِكُلِّ لَحْنٍ وَغِنَا

مَنْ عَلَّمَ النَّمْلَةَ أَنْ تَجْمَعَ فِي الصَّيْفِ الطَّعَامَ
تَخْزِنُهُ فِي جُحْرِهَا لَوَقْتِهِ عَلَى انْتِظَامِ

اللَّهُ قَدْ عَلَّمَهَا ذَاكَ وَأَعْطَاهَا الْهُدَى
وَهُوَ لِكُلِّ مَرشِدٍ لِكُلِّ خَيْرٍ أَبَدًا

نشيد الصباح^(١)

لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّنَا وَاللُّثَا وَأَنْتَ الْمُعِينُ فَكُنْ عَوْنَنَا
وَقَوِّ الرُّجَاءَ بِنَيْلِ الْمُنَى لِعِزِّ الْبِلَادِ وَعِزِّ الْوَطَنِ
إِلَى اللَّهِ نَدْعُو وَنَرْجُو الرِّشَادَ وَمَنْ عَزَمْنَا نَسْتَعِدُّ الْجِهَادَ
وَنَسْعَى بِجَدٍّ لَخَيْرِ الْعِبَادِ لَتَرْقَى الْبِلَادُ وَيَرْقَى الْوَطَنُ

* * *

العلم^(٢)

العلم سلاحُ المستقبلِ أهلاً بالدُّرسِ إِذَا أَقْبَلُ
أُسْتَادُكَ أَوْفٍ لَهُ عَهْدًا وَاقْطِفْ مِنْ رِغْصَتِهِ وَرِدَا
أُنْصِتْ بِالْقَلْبِ وَيَا الْأَذْنَ وَتَنَوَّقْ مِنْ فَمِهِ شَهْدَا
وَأَطِيعْهُ وَقُلْ مَنْ عَلَّمَنِي حَرْفًا أَخْلَصْتُ لَهُ وَدَا

كتابي

كِتَابِي أَنْتَ الصَّدِيقُ الْوَفِيُّ وَأَنْتَ الْمُعَلِّمُ وَالْمُرْشِدُ
بِنُورِكَ أَسْعَى لِئَيْلِ الْكَمَالِ وَفِي دَرَجَاتِ الْعُلَا أُصْعِدُ
إِذَا مَا صَحْبُكَ أُرْشِدْتَنِي وَعَلَّمْتَنِي مَا بِهِ أُنْعِدُ
فَأَنْتَ رَفِيقِي فِي وَحْدَتِي إِذَا مَا طَلِبْتُكَ لَا تَبْعُدُ
تُحَدِّثْنِي بِالْحَدِيثِ الشَّهِيرِ وَتُخَبِّرُنِي بِالذِّى أُنْشِدُ
وَتَكْشِفُ لِي حِكْمَ السَّالِفِينَ وَتَبْرِزُ مَكْنُونِ مَا خَلُّوا
كِتَابِي أَنْتَ عَزِيزٌ عَلَيَّ وَأَنْتَ لِمَا أَشْتَهَى مَوْدُ

* * *

(١) (المنتخبات الشعرية) (يتصرف)

(٢) كلمات الأستاذ/ صلاح عفيفي.

صداقة بريئة^(١)

أصدقائي الكتب هـ من أم وأب
بيننا حب فما ليس فيه أرب
من لي عون إذا هاجمتني الثوب
نسب ما بيننا مثله المنتسب
كل من لم يرتشف شهدها يكتب
من مشى في ظلها لم يصبه التعب
أنا في روضتها يعتريني العجب
والرضا يغمرني ويؤلي الغضب
صحبة أكرم بها خيـرها يرتقب

يا ربنا^(٢)

يا ربنا يا ذا الكرم
يا واهباً كل النعم
هذا أبى نعم الأب
سجلنا كم يتعب
يا ربنا
أمي التي أحيا بها
من مثلها في فضلها
يا ربنا
باركهم يا ربنا
واحفظهم يوماً لنا
يا ربنا

(١) كلمات الأستاذ/ جهاد جميل.

(٢) كلمات الأستاذ/ سعيد جودة السحار.

السيارة (١)

له في الحى سيارة حديثُ الجارِ والجاره
إذا حركها مالت على الجنين منها ره
وقد تحرن أحياناً وتمشى وحدها تاره
ولا تشبعها عينٌ من البنزين فواره
ترى الشارع فى دُعر إذا لاحت من الحاره

* * *

الحمار فى السفينة (٢)

سقط الحمارُ من السفينة فى الدُجى فبكى الرفاق لفقدِهِ وتراحموا
حتى إذا طلع النهارُ أتتْ به نحو السفينة موجةً تتقدمُ
قالتْ خنوه كما أتانى سالماً لم أبتلعه لأنه لا يهضمُ

* * *

أُمى (٣)

أُمى أُمى ما أغلما
هى فى عيني ما أحلما
هى فى قلبى لا أنسأها
أنا أرضيها أنا أمواها

* * *

(١) هو من الشعر الفكاهى لأحمد شوقى، قصصنا الاستعانة به لإضافة روح المرح والدعابة فى نفس الطفل (ديوان شوقى

للأطفال - عبد التواب يوسف).

(٢) المرجع السابق.

(٣) كلمات أحمد على الخياط.

الارنب

أنا أرنب أنا أرنب
أنا أجرى أنا العب
أنا أكل أنا أشرب
إلى جرى أنا أذهب

الببل^(١)

قد كان عندي بلبل في قفص من ذهب
وكان يشد دائماً بكل لحن مطرب
ولم أكن أمنعه من مكل أو مشرب
ففر مني ونأى بدون أدنى سبب
وقال لي: حررتي لا تشتري بالذهب

لعبتي

لي لعبة محبوبة ما مثلها بين اللعب
ألهو لم بعد الفراغ من القراءة في الكتب
هي شغلني بعد الدروس وراحتي بعد النصب
هي لعبتي أمحو بها أثر السامة والتعب
أنا إن لعبت بها فلا أنسى الفضيلة والأدب
أنا إن شغفت بها فذا ك لأنها سبب الطرب

(١) يلاحظ أن هذه الكلمات تبين للطفل أهمية وعظمة الحرية التي لا تشتري بأى مال... وهي مقتبسة من كتاب «القلادة» (بتصرف).

الجدّة (١)

لى جدّة ترأف بى أحنى علىّ من أبى
وكلّ شىء سرّنى تذهب فيه مذهبي
إن غضب الأهل علىّ كلّهم لم تغضب
مشى أبى يوماً إلى مشبّة المؤدّب
غضبان قد هدّد بالضرب وإن لم يضرب
فلم أجذ لى منه غيّر جدّتى من مهزّب
فجعلتنى خلفها أنجو بها وأختبى
ومى تقول لأبى بلهجة المؤدّب
ويحّ له! ويحّ لهذا الولد الموعّد
ألم تكن تصنّع ما يصنّع إذ أنت صبيّ؟

مسجدى (٢)

مسجدى قائدى نوره رائدى
شيخه مرشدى حبّه مسعدى
إن سمعت الأذان يطمئن الجنان (٣)
وأحس الأمان فى حمى مسجدى
فيه أدعو الإله طامعاً فى رضاه
وأؤدى الصلوة فيه فى الموعد
وأغذى الفؤاد من رحيق الجهاد
فاتنا للبلاد درعها فى الغد
مسجدى قلعة

(١) شعر أحمد شوقى:

(٢) كلمات الأستاذ/ محمد عبد العزيز صادق.

(٣) الجنان: القلب.

من سموم الغزاة هو حصن النجاة
هو نور الحياة الذى يهتدى

وطنى

أرض بلادى ما أحلامها
أنا أخدمها لأنسأها
أنا جندى أحمى وطنى
عاشت بلدى طول الزمن
رمز العلاء رمز المن
عندى أنا غالى الثمن
قولوا معى عاش الوطن

انشودة الأطفال

نحن أطفال صغار فى نشاطٍ كالكبار
شغلنا طول النهار بسرور واجتهادٍ

نعتنى وقتَ الدروسِ بنظامٍ وجلس
ونقوى فى النفوسِ كلَّ خيرٍ ورشادٍ

نحن بالعلم المنير نطلب العيش النضير
فله فضل كبير وبه ترقى البلاد

إننا نبغى الفلاح فى غُؤ ودَوَاحِ
نسال الله النجاح إنه هادى العباد

نصائح

اسلك مع الناس الأدب ترى من الدفر العجب
ولا تطاول بحسب ولا تُفـاخر بِنَسَبِ
العز فى الأمانة والكيس فى الفطنة^(١)
لا تُغضب الجلسا لا توحش الأنيسا
لا تُكسر العتَاباً تُنفر الحبابا
فكثرة المعتابـة تدعو إلى المجانبـة

محبة الوالدين^(٢)

ما رضاء الله إلا فى رضاء الوالدين
ما بقاء الكون إلا بحنان الأبوين
كل من يغضب أماً أو أباً يغضب ربـه
فاجبوا أبويكم لتعيشوا سعداء
وابذلوا الروح فداهم تجدوا الخير جزاء

(١) الكيس: العقل. والفطنة: الحنق والمهارة.

(٢) مجلة الدعوة «نور جيل مسلم» المركز الإسلامى للدراسات والبحوث.

ليس في الإسلام

ليس في الإسلام ذُلُّ ليس فيه ما يُمَلُّ
كل ما فيه يجلُّ إنَّه دينُ مُحَمَّدٍ
إنما الإسلامُ قُوَّةٌ وجهادٌ
ونظامٌ وأخوَّةٌ وأتباعُ مُحَمَّدٍ

الختمة

إن قضية بناء شخصية الطفل المسلم من أخطر قضايا المجتمع على الإطلاق... ولذا عمد المفكرون والباحثون في مجال التربية على التوصية في بحوثهم ودراساتهم على ضرورة العودة إلى ملاذ التربية الإسلامية والاسترشاد بمناهجها في تربية الطفل وتعليمه.

ومن هذا المنطلق بدأ التفكير في إنشاء دور الحضانات والمدارس الإسلامية لتطبيق مناهج التربية الإسلامية... وبالفعل تم إقامة البعض منها بعد جهود مضنية وتعتيدات روعيت كما أخبرني القائمون عليها.

وقد أتاحت لي الظروف زيارة بعضها مثل حضانة ومدرسة الإيمان بمحافظة دمياط... ومدارس الإيمان بمدينة صيدا ببلتان وغيرهما... والحق يقال إن جسدى قد اقشعر وأنا أرى المارد العملاق... شرع الله ومنهاجه... يعود في تلك الصروح الإسلامية... وتمنيت لو تعم أرجاء العالم الإسلامى أو على الأقل أن يكثر منها.

وأجد نفسى أسائل ولادة الأمور الذين يرسمون خطة التربية والتعليم... هل ساد المنهاج الإسلامى فى سياستكم بتطبيقه فى كل مواقع التعليم؟

وما الذى يمنع من وضع التيسيرات اللازمة للتوسع فى دور الحضانة والمدارس الإسلامية والعمل على توفير الكوادر اللازمة لها؟

إن الإيمان - كما تعرفون ياسادة - هو ما وقر فى القلب وصدقه العمل كما أخبرنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فهل إيمانكم قد ترجم إلى فعل عملى؟...

نقولون إنكم تؤمنون بشرع الله وتطبيق منهجه.. ولا نملك أن نتشكك فى ذلك، ولكن

الذى نتشكك فيه أن الفعل لا ينطبق تماما مع القول... وإلا فما معنى وضع مناهج تعليمية تتعارض مع العقيدة الإسلامية كنظرية دارون وأشباهها بما لا يتسع المجال للاستفاضة فيه؟!

وما معنى وضع حصص التربية الدينية فى آخر الجدول الدراسى أو استبدال حصّة مهمة بها كالإنجليزية أو غيرها كما يقال مما يعنى أن الدين غير مهم؟! وما معنى أن يؤخذ التلاميذ إلى معامل التجارب لمواد العلوم ولا يؤخّون إلى المسجد المدرسى - إن وجد - لأداء الصلاة كترية عملية!!

لأنستطرد فى ذلك كثيرا.. ففى الجعبة الكثير الذى يشير بأصبع الاتهام نحو المسؤولين فى رسم سياسة التعليم وتطبيقها فى كثير من الدول التى تدين بالإسلام.. والإسلام عنها جد غريب.

ومن هنا كان تفكيرى فى وضع تصور منهاجى للحضانات والمدارس الأولية التى أطلقت عليها الإسلامية أملا فى أن تكون كذلك... ولاسيما وقد لاحظت أن الحضانات بوجه خاص - تفتقر إلى منهج تربوى تعليمى تستعين به المعلمة فى بناء شخصية الطفل المسلم..

كما كان دافعى وراء وضع هذا الكتاب موقف قد تعرضت له منذ فترة من طفلى استوقفنى يوما يسألنى: لماذا لا أكتب للأطفال من أمثاله؟..... حينها أطرقت برأسى لأعرف كيف أجيبه بعد أن تراءى لى كالقاضى الذى يحاكمنى وأنا فى قفص الاتهام.. بعد أن أخذ يحدق فى وجهى بنظرات العتب الجميل يستعجل منها الجواب.

عندئذ لم أملك إلا أن أنطق بكلمة وعد قد امتزجت بإيماءة حب وابتسامة رضا.

وقد وجدت أنه قد حان الوفاء بالوعد... فكان دافعا وراء رغبة مستكنة منذ فترة طويلة لأن أعد عملا يفيد الأطفال أو كما تصورت... وكان الذى تصفحت ورقاته... فهل كان مفيدا؟!

محمد كامل عبد الصمد